

تأثير جائحة كرونا COVID19 على مستوى الاكتئاب لدى الاطباء المقيمين في الجزائر
سعداوي اسماء*

مخبر الانثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي ،جامعة الجزائر 2 . ابو القاسم سعد الله

The effect of the Corona-COVID19 pandemic on the level of depression among doctors residing in Algeria

Saadaoui Asma*

asmaasaadaoui@univ-alger2dz

Laboratory of Analytical Anthropology and Psychopathology, University of Algeria 2- Abul-Qasim Saadallah

Receipt date: 02/10/2020; Acceptance date: 26/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. In light of the Corona pandemic (COVID-19), scientific evidence has proven the increasing prevalence of mental illness among health care workers, and a large number of health care workers have been infected in a short period of mental illness (anxiety - stress - depression) all over the world, in comparison to unprecedented efforts to confront the epidemic with appropriate speed and effectiveness Through this study, we are trying to find out the effect of the pandemic on the level of depression in a sample of 60 resident physicians, using the Depression Scale - "Beck" list for depression - BDI-I-Beck - depression inventory, adapted by Abdel-Fattah Gharib, and this current study confirmed the presence of a percentage of High number of depressed residents, which is linked to fatigue and long working hours under the pandemic

Keywords. COVID-19, Depression, Resident Doctor

ملخص . في ظل جائحة كرونا (COVID-19) أثبتت دللة العلمية تزايد انتشار الامراض النفسية بين عمال الرعاية الصحية ، وإصابة عدد كبير من عمال الرعاية في ظرف وجيز بامراض نفسية (-) في جميع أنحاء العالم ، نظيرا للجهود غير المسبوقة لمواجهة الوباء بالسرعة والفعالية المناسبة ومن خلال هذه الدراسة نحاول معرفة تأثير الجائحة على مستوى الاكتئاب عند عينة من 60 طبيب مقيم باستخدام مقاييس الاكتئابـ قائمة" بيك "للاكتئاب - BDI-I-Beck - depression inventory طرف عبد الفتاح غريب ،واكدت هذه الدراسة الحالية تواجد نسبة عالية من الاطباء المقيمين الذين يعانون الاكتئاب وهذا يرتبط بالإرهاق و ساعات العمل الطويلة في ظل الجائحة الكلمات المفتاحية .

*corresponding author

مقدمة

الطبيب المقيم يعد عضو في الطاقم الطبي وعنصرا أساساً للتوفير الخدمات الصحية فهو أحد جنود الخط الأول لمعالجة ومواجهة فيروس كرونا ، والغموض الذي لا زال يحيط بهذا الفيروس وصعوبة التشخيص وكيفية انتقال العدو ، عوامل علمية ساهمت في الرفع من وتيرة العمل ، والاستعداد و مضاعفة الجهود وان كانت سياسة العزل والحجر ساهمت بشكل إيجابي في التقليل من نسبة الإصابات في الجزائر، وتساهم بشكل سلبي على الناحية النفسية للطباء، والاكتئاب من أكثر المشاكل النفسية التي يمكن ان يواجهها الإنسان في حياته اليومية ، والعاملين في مجال الرعاية الصحية بشكل كبير، فالعديد من الباحثين ، وعلماء علم النفس يرون أن الاكتئاب يعيق الإنسان عن عملية التكيف النفسي السليم .

1.1. الإشكالية : لقد شكلت جائحة COVID-19 تحديات غير مسبوقة للعاملين في مجال الرعاية الصحية ، في العالم باسره وخاصة في الجزائر مما أدى إلى تأثير على صحتهم النفسية فمن المهام الحيوية للطبيب ، الاكتشاف الفوري للعلامات المبكرة للمرض و تميزها عن الاعراض المهمة الاخرى التي قد تكون مرتبطة بالذكى عدد كبير من العاملين في مجال الرعاية الصحية على اتصال وثيق غير محمي بحالات COVID-19 ، وخاصة في الدول التي لا تتوفر على الإمكانيات العالية في مواجهة الجائحة ، فقد يتعرض العاملون في مجال الرعاية الصحية مهنياً لعوامل الخطر البيولوجية والنفسية الاجتماعية ، التي يمكن أن تعرض صحتهم للخطر.

فقد أوضح علماء النفس أن التجارب المجهدة يمكن أن تؤدي إلى القلق والاكتئاب ، حيث أن هناك بعض الضغوطات التي يتعرض لها الطبيب ، تطرق لها ستیوارت واخرون (1996) في دراسته الضغوط والضعف في طلبة الطب حيث استخدم في دراسته مقاييس الاكتئاب والقلق ، على عينة من 140 طالب من بداية السنة الاولى حتى السنة النهائية للتلرج حيث توصل إلى ان معظم الضغوط كانت كانعكاوس لدرجات عينة على مقاييس القلق والاكتئاب كما ان فقد التأييد الاجتماعي والإشباع في مصادر الترفيه يرتبط بالقلق كما ان سمة القلق ترتبط بتطور الضغوط السلبية.(الزيتاني ، (114 2003

وحيث أظهرت دراسة (Nicola Magnavita2020) التي شارك فيها 723 شخصاً في الاستطلاع (معدل الاستجابة 89.3) ولكن فقط اكمل 595 منهم ، 175 ، (29.9) 417 عاملة رعاية صحية ، (70.1) ، وبلغت نسبة المشاركة النهائية 911% في الحالات ، تم إجراء البحث وفقاً لإعلان هلسنكي وتمت الموافقة عليه من قبل لجنة أخلاقيات الجامعة الكاثوليكية (تم العثور على أن مال الدين تعرضوا وكانوا باتصال دائم مع المرضى المصابين بالفيروس ، ولكن لم تكن النتيجة إيجابية في اختبار RT-PCR ، لديهم زيادة خطر الإرهاق والام العضلات والتهاب الحلق والسعال والإسهال ، وكذلك القلق و مقارنة بالمجموعة التي ثبت تحليلاً RT-PCR ايجابية بالنسبة لفيروس كرونا ، كما ان كان مستوى القلق مرتبطة بشكل مباشر بنوع الجنس الانثوي والجهد المهني وقلة النوم كما أنه يرتبط عكسياً بالعدالة الإجرائية وبالمثل ، فإن مستوى لدى العمال يعتمد على ما إذا كانوا إيجابيين بالنسبة لاختبار COVID-19

او تعرض للخطر دون حماية كافية كان مرتبطة بشكل إيجابي مع الجنس الانثوي ، المجهود المبذول اثناء العمل وحدوث مشاكل النوم كان أيضاً ترتبط عكسياً بالكافأة والعدالة الإجرائية في العاملين الذين كانت نتيجة اختبارهم إيجابية. وهذا ما أكد هولمان واخرون (COVID-19 4000) عالم في المملكة المتحدة نصفهم يعانون من الاكتئاب او القلق، وكان الضغط المرتفع وانخفاض الروح المعنوية سائداً في المختبرات ، حيث دفعت ساعات العمل الطويلة ، والتنمر

والمضائقات ، والمقاييس المؤسسية الكثرين إلى حافة الاكتئاب مع الإغلاق بسب COVID19 ، طلاب الدكتوراه والباحثين لمبتدئين إلى المديرين والاطباء يواجهون ضغوطا إضافية تمثل في الاضطرار إلى الاستمرار ببراعة مشاريعهم. (Abbott, 2020) وقد أشار باحثون اخرون أيضاً إلى أن المعايير الطبيعية الجديدة للعزلة والحجر الصحي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع القلق والاكتئاب لأن عمال الرعاية الصحية وخاصة اطباء معرضون لعدة عوامل تساهم في ظهور مستويات كبيرة من الاكتئاب ، وخاصة في الانظمة الصحية (دول العالم الثالث)

و غياب المتابعة النفسية لهذه الفئة من هذه العوامل ، ضعف المنظومة الصحية ، وارتفاع متوسط ساعات العمل ، غياب او قلة الوسائل الوقائية الطبية ، قلة الاجهزه الطبية ، ضعف القدرة الاستيعابية للمستشفي وانطلاقا مما سبق ، ومن خلال هذه الورقة البحثية حاول معرفة ما هو مدى تأثير فيروس كرونا على مستوى الالكتتاب لدى فئة الاطباء المقيمين في الجزائر

2.1: تتعلق من الفرضية التالية: تتوقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب

3.1 المفاهيم الإجرائية

مفهوم الطبيب المقيم الطبيب المقيم تطلق التسمية على الأطباء والصيادلة وجرحوا الأسنان المقيمين في ممارسون يتبعون التكوين ما بعد التدرج في العلوم الطبية، ومسجلون في دورة الدراسات الطبية المختصة سنوات التخصص يتم تعينهم في الهياكل الاستشفائية في إطار متابعة تكوينهم ، ويلتحق الأطباء بدورة الدراسات الطبية المختصة عن طريق مسابقة وطنية يتم فيها اختيار المرشحين لنوع التخصص الذين يدرسوه فيه).الجريدة الرسمية ، 2011 38 15

وتشمل التعريف ا للطبيب المقيم توضيح حقوقه وواجباته وهي مركزة على أربعة نقاط أساسية:

- العلاج والتشخيص والوقاية ، و المداومة الاستعجالية ومداومة المصلحة ، ، البحث و تدريس الاعمال التطبيقية او الموجهة لطلبة العلوم الطبية ، وتكون المستخدمين شبه طبيين كما يتحصل الطبيب المقيم على الإمكانيات للقيام بواجبه من اللباس إلى الطعام إلى النقل ، وكذلك الراتب الذي يختلف حسب سنة التخصص

و يتعرض الطبيب المقيم إلى أحكام تأدبية متفاوتة الدرجات حسب نوعية المخالفات والخطاء (الجريدة الرسمية ، 2011: 38، 15)

- تلازمه التنفسية الحادة الوخيمة: مرض فيروس كورونا 2019 - منظمة الصحة العالمية

- 19. ويعرف هو المرض التنفسى الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019 (المنشار، نسوان، فيروس كورونا 2) المترافق بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة -SARS-CoV-2

فيروس قریب جداً من فيروس سارس) اكتشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة
الصينية ووهان، في 31 ديسمبر 2019، وانتشر

، اما الالام العضلية وانتاج والملحق فليست اعراضًا شائعة في حين تسلك معظم الإصابات مساراً حميداً

في حين اعراض، يصور عدد منها في اشكال اثیر حضوره من الاسدیدة واهلال العصوبی ام بقدر سببه عدد الوفيات إلى عدد الإصابات المشخصة بنحو 34% لكنها تختلف تبعاً للعمر ووجود امراض أخرى كما تنتقل العدوى عادة من شخص إلى آخر بالقطنات التنفسية الناتجة عن تفاصيل المرض.

وبناءً على الأعراض من يومين إلى 14 يوماً، بمعدل وسطي هو خمسة أيام طريقة التسخيص المعيارية هي إجراء

مکانیزم انتقال این اطلاعات میان خلیل و خلیل میان خلیل و خلیل میان خلیل

تتضمن الإجراءات الهدافة إلى منع العدوى بشكل متكرر والإبعاد الاجتماعي-المحافظة على مسافة كافية بين الأشخاص ، لا يوجد حتى ا وتجنب لمس الوجه ينصح بارتداء الأقنعة الطبية لمن يشتبه بحملهم للفيروس وللأشخاص ، علاج فيروسي فعال ضد كوفيد 19 ، وتركز جهود التدبير على علاج الأعراض ودعم الوظائف الحيوية والعزل والتدابير الوقائية لذا أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا هو جائحة عالمية وتم إعلان حالة طوارئ العام في جل بقاع (الصحة العالمية ، 2020)

مفهوم الاكتئاب . وهو تناذر يطغى عليه المزاج الاكتئابي ، الذي يتجسد في التعبير اللفظي للانفعالات الحزينة او الحصرية كما يحتوى على العديد من الاضطرابات التي تؤثر على الكثير من الوظائف مثل اضطرابات الوظائف الانعاشية : الارق زيادة او نقصان التغذية زيادة او نقصان او اضطرابات الوظائف المعرفية : فقدان تقدير الذات ، التردد الشاوم ، اليأس غير الواقعى ، الاحلام المزعجة ، كذلك اضطرابات الوظائف الإرادية : عجز في النشاط ، الاهتمام والاستماع ، الرغبة في الهروب بواسطة الانتحار ، تجنب كبير لاحتلال الاجتماعي ، او تبعية لآخرين واضطرابات سلوكية : إثبات نفسي حركي ، او تهيجية ، انخفاض السلوكيات النشطة ، المنتجة وتنامي السلوكيات السلبية وغير المنتجة وتنامي السلوكيات السلبية وغير المنتجة (Bouvard et Cottraux, 2001p2)

كما يعرفه سعد رياض 2002 : على انه اتجاه انفعالي يشعر فيه الفرد بالضيق والحزن وغالبا ما يكون مصحوبا بأعراض جسمية مثل اضطراب النوم وفقدان الشهية للطعام واخرى نفسية مثل الافكار الانتحارية وكراهية الذات والشعور العام بفقدان الاستماع والشعور الوحدة والفشل والشعور بأنه غير محظوظ من الآخرين (رياض، 2002، 11)

ويرى برشون شوتزر 2002 هو مجموعة من الاعراض الانفعالية والمعرفية والسلوكية والعضوية ترتبط نسبياً بأحداث الحياة الحالية تتميز بتناذر اكتئابي الذي يتضمن عاطفة سلبية حزن مخاوف واحياناً عدوانية وتوجس ومعرفيات خاصة افكار العار الحط من تقدير الذات التاثيم الذاتي الشعور بالفشل افكار انتحارية واضطرابات سلوكية انسحاب ، هروب ، انعزالية إعياء ، إثبات ، تعبير حزين وفج وهن واضطرابات النوم والشهية ، الام الراس ، دوار واضطرابات هضمية ، (Schweitzer, 2002, p190)

يعتبر دفید شهمان ان الاكتئاب هو المرحلة السابعة والأخيرة في تطورات مرض القلق وانه من الطبيعي المتوقع ان يصبح مرضي القلق متشارمين ومكتئبين مع إحساسهم المتزايد بالعجز وعدم القدرة على تحمل الحياة (الخالدي 2006 38)

المفهوم الإجرائي . الاكتئاب إجرائياً من خلال هذه الدراسة ، وبأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص (الطبيب المقيم) تأديته مهامه خلال فترة مرض كورونا - تكون هذه الدرجة على قائمة بيك للاكتئاب ، في صورته المكيفة المختصرة لغريب عبد الفتاح حيث تفوق هذه الدرجة درجات وفق معايير التصحيح ومستويات الاكتئاب التي حددها الغريب عبد الفتاح إذ ينحصر المستوى الأدنى للاكتئاب من 0 إلى 4 ،

* المستوى المعتمد من 5 إلى 7 ،

* المستوى المتوسط من 8 إلى 15 ،

* المستوى الشديد الحاد من 16 درجة فما فوق

4.1 ت السابقة : هناك عدة دراسات تناولت موضوع الاكتئاب عند الطبيب ذكر منها :

1994 والتي هدفت إلى التعرف مسببات ضغوط العمل، ومقارنة مستوى الضغوط بين العاملين في القطاع الصحي و تكونت العينة من 276 من العاملين في القطاع الصحي في مدينة الرياض السعودية ، وأشارت النتائج ان إدراك

الافراد لجميع مسببات الضغوط محل الدراسة ،يختلف باختلاف الجنسية وطبيعة الوظيفة وأن العاملين بوظائف التمريض يشعرون بدرجات اكبر من الضغوط النفسية (27 3 2011)

دراسة ستيلوارت واخرون 1996 بعنوان الضغوط والضعف في طلبة الطب ،حيث استخدم في دراسته مقاييس الاكتئاب والقلق على عينة من 140 طالب ،من بداية السنة الاولى حتى السنة الهاائية للخرج حيث توصل إلى ان معظم الضغوط كانت كالعكاس لدرجات عينة على مقاييس القلق والاكتئاب ،كما أن فقد التأييد الاجتماعي والإشباع في مصادر الترفيه يرتبط بالقلق كما ان سمة القلق ترتبط بتطور الضغوط السلبية (الزيتاني ، 2003 114)

دراسة بيتر بيلنگ واخرون étal 1998 عنوان قائمة حالة وسمة القلق اجريت في ولاية فيلاديلفيا في أمريكا حيث تكونت الدراسة على عينة 261 من الذكور والمرضى المصابين بالقلق ، ثم اختارهم من عيادة لعلاج القلق في معهد الطب النفسي في فيلا دلفي ،وأسفرت نتائج الدراسة إلى قدرة قائمة حالة وسمة القلق في قياس القلق ، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن المفحوصين الذين حصلوا على درجات عالية على اختبار سمة القلق حصلوا على درجات عالية في اختبار الاكتئاب وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة القلق والاكتئاب (2011)

دراسة بوليريش وفيتزجيرالد 2000 التي هدفت لمعرفة مسببات الضغوط لدى الأطباء والممرضين في جناح الامراض السرطانية وتكونت العينة من 57 طبيبا و91 ممربعا وممرضة ، واظهرت النتائج أن الضغوط لدى افراد العينة مرتبطة إلى حد ما ، ينقص الثقة عند مواجهة الحالات المستعصية ويصعب معها تغيير مسار المرض ، كما ان الظروف العمل وانخفاض مستوى الرضا الوظيفي وصعوبة التعامل مع المرضى من اكثرا المصادر التي تسبب الضغوط النفسي لدى افراد العينة (2011)

دراسة Karina Pereira-Lima 2016 : من خلال التحاليل الإحصائية لهذه الدراسة اظهرت تواجد نسبة عالية من القلق والاكتئاب عند الأطباء المقيمين في المستشفيات البرازيلية وهناك علاقة ارتباطية بين حالات القلق والاكتئاب وحالات إدمان الكحول

2018 Xiaoyu Xi : 66.4% من اطباء المستشفيات للعمل شعروا بال الحاجة إلى استخدام الإجازة مع ظهور 68.8% من اطباء المستشفيات في الصين يعانون حالات غير طبيعية من القلق والاكتئاب على التوالي

2020 Ridhima Sharma : في هذه الدراسة كان جميع المشاركون من أصل هندي ويمكنهم فهم اللغة الإنجليزية أو تم تضمين ما مجموعه 200 مشارك ،موزعة كما يلي : 50 (25) من الموظفين الإداريين و 150 (75) من العاملين في مجال الرعاية الصحية - اطباء المقيمين - المرضى - الجراحون - عمال الإسعاف ، و من بين إجمالي 150 الموظفين الإداريين وجد أن 9 (18) يعانون من القلق ، و 4 (8) يعانون الإجهاد ، و 11 (22.0) يعانون من الاكتئاب ووجد أن من بين 150 . الصحة - اطباء وممرضين - الذين يواجهون الجائحة في الصفوف الاولى 85 . 56.7% يعانون القلق ، و منهم 82 يعانون الإجهاد اي (54.7) 48.0(72) منهم يعانون من الاكتئاب

- 2020 Guo and all : هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التأثير النفسي لفيروس كوفيد-19 على الطاقم الطبي في الصين حيث استجاب ما مجموعه 11118 من الطاقم الطبي للمسح حوالي 4,98% من المبحوثين 13,47% من المبحوثين عن مستويات قلق متوسطة وعالية ومستويات متوسطة وعالية من الاكتئاب منذ تفشي COVID-19 فممرضات في خط

المواجهة والطاقم الطبي والموظفوون الطبيون الأصغر سنا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من الأطباء والطاقم الطبي مقارنة بالعاملين في الخطوط الأمامية والطاقم الطبي الأكبر سنا وعلى الرغم من أن التأثير النفسي الخطير لـ COVID-19 ليس شائع الدراسة في المجال الطبي وبين عمال الصحة ولكن أظهرت جل الدراسات السابقة الحاجة إلى برامج وبروتوكولات نفسية لحماية الطاقم الطبي من الآثار السلبية النفسية لكوفيد 19 ، وخاصة في الدول العالم الثالث

2. الطريقة و

1.2. منهج الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المناسب لطبيعة ونوعية الدراسة القائمة على الوصف التحليل والتفسير

ويرى " راجح تركي عمammera 2002" : بأن المنهج الوصفي عبارة عن استقصاء بنصه على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر ، يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين العناصر وبين الظواهر التعليمية والاجتماعية والنفسية الأخرى ، ويكون هذا الاستقصاء على أساس الوصف ، التحليل ، التميز وفيه يستعين الباحث بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات ويقوم بتبيينها ووصفها وتفسيرها وتقدير حالتها ، كما توجد في الواقع للوصول في الأخير إلى استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكل المطروح (عمammera ، 2002 ، 129-130)

فالمنهج الوصفي الارتباطي هو الانسب لأنه يعتبر من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات والبحوث التي تهدف إلى جمع بيانات

2.2

: تمت اختيار عن طرق العينة المقصودة أو العمدة حيث تتم عن طريق الاختيار العمدي أو التحكى في الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة حيث يرى الباحث طبقاً لمعرفته التامة بمجتمع البحث ، كما يلجأ الباحث إلى استعمال هذا الأسلوب إذا كان البحث يقتضي أن تتضمن العينة الإجمالية هذا النوع من وحدات المعاينة وقد يلجأ الباحث إلى اختيار بعض وحدات المعاينة عن طريق العدد والباقي بطريقة قصديه أو منتظمه مثلاً (محمد وآخرون ، 2000 ، 145-146)

: تتضمن عينة الدراسة 60 من الطلبة الأطباء المقيمين ، وسيتم فيما يلي حصر خصائص العينة بعد تفريغ الاستبيانات وقد ركزنا على متغيرات أساسية منها : السن ، التخصص الدراسي ، الحالة الاجتماعية

جدول رقم (01): توزيع افراد عينة البحث حسب السن

%40	24	27-24
%33	20	31-28
%27	16	35-32
%100	60	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (1) أن الفئة العمرية الغالبة هي ما بين 24-27 سنة بنسبة 40%، ثم تليها الفئة العمرية 28-31 سنة بنسبة 33%， بعدها نجد الفئة العمرية 32-35 سنة بنسبة 16%.

- نستخلص ونلاحظ أن التخصص الغالب هو طب النساء Gynécologie، ثم يليها بالتساوي تحصص جراحة الأذن والأنف والحنجرة وطب الأطفال وذلك بنسبة 25% لكل منها

جدول رقم (02): توزيع افراد عينة البحث حسب التخصص الدراسي

%25	15	طب الأطفال
%50	30	طب النساء
%25	15	جراحة الأذن والأنف والحنجرة
%100	60	

الحالة الاجتماعية : نلاحظ من خلال الجدول(3) أن الفئة الغالبة هي فئة الحالة الاجتماعية العازب (%) 58% ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 34% وبعدها نجد فئة المطلقات بنسبة 8%.

جدول رقم (03): توزيع افراد عينة البحث حسب الحالة

		الحالة
%58	35	()
%34	20	متزوج ()
%08	05	()
%100	60	

3.2 أدوات البحث . اعتمدنا في الدراسة على أدوات القياس لجمع البيانات لتحقيق أهداف البحث الموجدة وأهم هذه الأدوات هي:

الاستبيان: استعملنا الاستبيان وذلك لتقديم توضيحات حول الموضوع كما أنها وضعتنا أهم النقاط الأساسية التي تساعده على البحث ويحتوي الاستبيان على أسئلة تشمل:-

وقد تم اختيار الاستبيان للجمع المعلومات فالاستبيان هو الوسيلة التي تستخدم في الغالب حينما تكون البيانات والمعلومات تتعلق باتجاهات الأفراد حول موضوع معين ، وخاصة بسبب كبر عدد العينة وبذلك يصعب الحصول على المعلومات عن طريق الملاحظة ، فجوهر الاستبيان يعتمد على التقرير الخطى للمفحوص لسهولة الحصول على البيانات والاتصال المباشر قتصاد الوقت والجهد

مقياس الاكتئاب . ما تسمى بقائمة "BDI-I-Beck - depression inventory" .

التقرير الذاتي وهي من أكثر المقياسات الاكتئاب استخداماً وتمتاز بسهولة تطبيقها وسهولة تصحيحها ، وقد صمم هذه القائمة "أرون بيك" وزملاءه 1961 ، وعرفت نجاحاً واسعاً على مستوى العالمي في تقديم خطورة الاكتئاب لدى الاشخاص الذين تم تشخيصهم كمكتبيين وكذلك في الكشف عن الاكتئاب لدى الاشخاص من المجتمع العادي (Beck et al , 1998 , p01)

وتكمّن أهمية هذه القائمة في أن بنودها اشتقت من خلال العمل الإكلينيكي أساساً ، حيث أجري بيك ملاحظاته المنتظمة على مرضى إكتئابين خلال فترة تلقيهم للعلاج النفسي وتم تسجيل الاعراض والاتجاهات المميزة لهم ، وأدى هذا الإجراء إلى تكوين قائمة بيك لقياس شدة المظاهر السلوكية للاكتئاب (Bouvard et Cottraux , 2002, p182)

4.2. الخصائص السيكزمنية لادوات الدراسة

. هناك 10 دراسات على الأقل تناولت الصدق هذه القائمة "بيك أو المقياس، فهذا المؤشر يتغير حسب الدراسات ونوع الأشخاص وتتمتع القائمة بثبات وصدق معقولين حيث بلغ صدقها في دراسة سابقة بإعادة التطبيق على عينة مكونة من 20 ذكراً ، و20 أنثى بمتوسط عمر 30 . 10.16 ، حيث نجد 0.75 في عينة الذكور و 0.89 في عينة الإناث وفي العينة الكلية نجد 0.78 أما فيما يتعلق بصدق القائمة فإن " يشير إلى وجود ارتباط بين الدرجات على القائمة والاحكام الإكلينيكية لعمق الاكتئاب المقدر بواسطة اطباء نفسين ، حيث بلغ هذا الارتباط 0.65 في دراسة على 226 مريضاً نفسياً وهو دال عند 0.01 وكما بلغ في دراسة أخرى على 183 مريضاً 0.67 دال عند 0.01 وهناك مؤشر آخر لصدق قائمة بيك واخرون بدراسة صدق المفهوم للقائمة وذلك من خلال دراسة العلاقة بين النتائج المستخلصة منها وبعض الفروض التي تتصل بمفهوم الاكتئاب وقد ابد استخدام بيك لهذه القائمة تلك الفروض كما تمت دراسة الطبعة الثانية لهذه القائمة على 500 عميلاً مصابين باضطرابات مختلفة 120 طالباً، ووُجد أن الصدق والثبات مقبولين ، كما قدر الصدق التلازمي مع الطبعة السابقة بـ 0.93 ، وقدر الصدق التلازمي في الدراسة على قائمة اليأس لبيك ، ووُجد معامل الارتباط قدره 0.68 ، وعلى قائمة هاميلتون للاكتئاب قدر معامل ارتباطها ، 0.71 ، أما العلاقة الإرتباطية ، " للحصر فقدرت بـ 0.60 (Bouvard et Cottraux , 2002,p185)

معايير تقدير الاكتئاب :إن قائمة " للاكتئاب لا يتبع فيها آسلوب المعايير التقليدية مثل تحويل الدرجات الخام إلى الفاصلة وقد وجد أن الدرجات درجات معيارية ولكن يعتمد على آسلوب الدرجات " في صورته المختصرة حسب غريب عبد الفتاح كما يلي :

جدول رقم (04) : يوضح معايير تقدير الاكتئاب

لا يوجد اكتئاب - العد الادنى		4-0
- غير حاد		7-5
		15-8
		+16

(غربي ، 1985)

.5.2 . كانت بموافقة 60 . الأطباء المقيمين ، موزعين على المستشفيات الموجودة في نطاق الجزائر العاصمة منها : مصلحة الولادة في مستشفى حسان بادي ، والمستشفى الجامعي مصطفى باشا مصلحة طب الانف والأذن والحنجرة ، ومصلحة طب الأطفال ، خلال الفترة الممتدة من .. شهر مارس - 2020 وقمنا بتمرير اختبار الاكتئاب على الأطباء المقيمين في مصلحة الولادة ، خلال شهر مارس، وتمرير اختبار الاكتئاب على الأطباء المقيمين في مصلحة طب الانف والأذن والحنجرة في شهر أبريل

3. و مناقشة النتائج

تم توزيع نتائج افراد "توقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب"

العينة على مقياس الاكتئاب المكيف من طرف عبد الفتاح غريب الذي يحتوى على 13 بند وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (05): توزيع افراد العينة حسب مستويات الاكتئاب

لا يوجد اكتئاب	%0	0	4 - 0
	%0	0	7 - 5
	%0	0	15 - 8
	%100	60	16+

من خلال الجدول رقم (05) : يتضح أن معظم افراد العينة يندرجون في مستوى 16+ بنسبة 100% وهذا يعني أن كل الأطباء المقيمين في عينة البحث الحالي يعانون من اكتئاب شديد ، وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة حيث : معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب

يتضح من نتائج الموضحة في الجدول رقم(05) : أن جميع افراد العينة يعانون من مستوى شديد من الاكتئاب (16+) 100%، وهذا ما انطلقت منه الفرضية (توقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب) ، وهذه النتيجة تطابق وتدعم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات السابقة ، وهذا ما اكدهت Lisa S Rotenstein : 2016 عدة دراسات تقدر بـ 195 دراسة شملت 129123 من طلبة الطب في 47 دولة أن 272 (المدى ، 93 - 55.9) من الطلاب الذين تم فحصهم إيجابياً للاكتئاب وأن 111 (النطاق ، 74 - 24.2) ظهرت لديهم الأفكار الانتحارية خلال مرحلة الدراسة في كلية الطب وبحسب ما ورد سعى 15.7 % فقط من الطلاب الذين أظهروا نتائج إيجابية للاكتئاب إلى العلاج، هذه النتائج مثيرة للقلق بالنظر إلى أن تطور الاكتئاب والانتحار قد ارتبط بزيادة خطر الانتحار على المدى القصير بالإضافة إلى ارتفاع خطر الإصابة بنوبات الاكتئاب على المدى الطويل

كذلك دراسة Sarthak Dave 2018: أظهرت انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر لدى الأطباء المقيمين حوالي 27.7٪ منهم مصابون بالاكتئاب و36.6٪ القلق و24.2٪ يعانون من التوتر الاكتئاب والتوتر و غالباً ما كانت خفيفة إلى معتدلة وكانت شدة القلق أعلى في مجموعة البحث في المستشفيات الهندية

و هذا ما اكنته ، Sandeep Grover 2018: حيث اشارت الدراسة في عينة الأطباء المقيمين () في المستشفيات الهندية إلى أن نسبة أعلى بكثير يعانون الإجهاد والاكتئاب والإرهاق ويرتبط وجود الإجهاد والاكتئاب والإرهاق بساعات عمل طويلة ، والنتائج السلبية المتعلقة بالمريض والتفاعلات السلبية بين الطبيب والمريض والتفاعلات بين الأشخاص ،

Maryam Kousha 2018 : أظهرت أن الأطباء المقيمين في المستشفيات الإيرانية أظهروا درجات عالية من القلق، ودرجات عالية من الاكتئاب وهذا ظهر بشكل ملحوظ في افراد العينة التي تقل اعمارهم عن سن 30 و خلالجائحة كرونا اوضحت دراسة Ridhima Sharma 2020 : التي كان جميع المشاركون فيها من أصل هندي و يمكنهم فهم موزعة كمالي: 50 (25) من الموظفين الإداريين و 150 (75) اللغة الإنجليزية أو الهندية تضمنت ما مجموعه 200 .

من العاملين في مجال الرعاية الصحية - الأطباء - الأطباء المقيمين -
الجراحون، عمال الإسعاف ، ومن بين 50 الموظفين الإداريين وجد أن 9 (18) يعانون من القلق ، و 4 (8) يعانون الإجهاد ، و 11 (22.0) يعانون من 85 . و وجد ان من بين 150 عمال الصحة . - الذين يواجهون الجائحة في الصنوف الأولى : 72 منهم يعانون من الاكتئاب (567) و منهم 82 يعانون الإجهاد أي (547) (480)

Guo and all 2020: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التأثير النفسي لفيروس كوفيد 19 على الطاقم الطبي في الصين حيث استجاب ما مجموعه 11118 من الطاقم الطبي للمسح حوالي 4,98% من المبحوثين 13,47% ، المبحوثين عن مستويات قلق متوسطة وعالية ومستويات متوسطة وعالية من الاكتئاب منذ تفشي COVID-19 ، في خط المواجهة والطاقم الطبي والموظفون الطبيون الأصغر سنا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من الأطباء والطاقم الطبي مقارنة بالعاملين في الخطوط الأمامية والطاقم الطبي الأكبر سنا

كل هذه الدراسات أظهرت نسبة عالية من الاكتئاب في حياة الطبيب ، وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث فمستوى الاكتئاب العالية يعد من النتائج الحتمية ، مختلف الظروف العلمية التي يعيشها والضغوطات الأكاديمية وحتى العائلية ، فالغياب الدائم لبعض المستلزمات الضرورية للقيام بعمله العادي ونقص التنظيم الإداري في المستشفيات يؤدي بالضرورة لإصابة الطبيب بالاكتئاب ولا ننسى الحالة النفسية الهشة للفرد () تلعب دورا هاما في كيفية استجابته للمواقف الضاغطة ، فالمحيط العلمي والعملي للطبيب المقيم ومتغيرات أخرى تلعب دورا كبيرا في خلق استجابة كبيرة

باختصار جل الدراسات التي نشرت في الاشهر الاخيرة تظهر ان COVID-19 يؤثر بشدة على الحالة العقلية و النفسية للمختصين في الرعاية الصحية ، فقد تم العثور على أن الطاقم طبي وتمريض عرضة للإرهاق والقلق والتعب العقلي في هونغ كونغ ، وفي ألمانيا أبلغ الأطباء عن مستويات عالية من القلق وأعراض الاكتئاب ولسوء الحظ ، كانت هناك أيضًا تقارير عن حالات انتحار ، علاوة على ذلك فإن التأثير النفسي للجائحة يشعر به أيضا الأطباء وممرضات العناية المركزة ، وشخصيات أخرى بما في ذلك على سبيل المثال ، الجراحون وأطباء التخدير ، كما يواجه المختصون في الرعاية ضغوطا نفسية متراكمة الخوف الشديد من الموت ، وزيادة خطر الانتحار مقارنة بعامة السكان ، وهذا أمر مقلق بشكل خاص بالنظر إلى حقيقة وجود الأطباء في الصنوف الأولى لمواجهة الجائحة

فالطبيب المقيم فرد او عضو من طاقم طبي واكاديمي ، يؤثر في من حوله ويتأثر بمختلف ما حوله من عوامل وظروف تكون او مسببة للإصابة بالقلق او الاكتئاب وخاصة في حالات الاوبئة او الحروب فالاطباء او عمال الصحة او بالاحر الجيش الابيض كما اطلق عليهم في الفترة الاخيرة، هم الحلقة المتكاملة و الفاصلة بين ونتيجة لهذا فهم يتعرضون للضغوط النفسية والجسدية، فهم يحتاجون بشكل دوري و منتظم لبرامج متابعة نفسية لتخفييف من الضغوط النفسية ف توفير ادنى شروط الامان النفسي والجسدي يلعب دورا كبيرا في فعالية الاطباء

References

- Abbott, A, 2020 Stress, anxiety, harassment: huge survey reveals pressures of scientists working lives Nature 577 (7791), 460–461
- Al-Khalidi, Adeeb Muhammad (2006) Reference in Clinical Psychology Examination: Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution Affairs.[in arabic]
- Amamra, Rabeh Turki (2002) Studies in Scientific Research Methods Edition 01 Egypt: Dar Al-Wafaa for Deta Printing and Publishing .[in arabic]
- Beck A , steer R A , Brown G k, (1998) , inventaire de beck , 2ed manuel , paris , les éditions centre de psychologie appliquée
- Bouvard M , et cottraux J, (2002) , protocoles et échelles dévaluation en psychiatrie et en psychologie, 3 ed: paris Masson
- Dunia (2011) Anxiety and its Relationship among Adolescents, College of Education, Damascus University Journal, Volume 27, Issue 3-4 Al-Zinati Muhammad and Ya`qub Etimad Muhammad (2003) Patient personality patterns and their relationship to psychological stress among female students of the Islamic University of Gaza Riyadh. [in arabic]
- Gharib, Abdel-Fattah (1985) Depression Scale, 2nd Edition, Cairo: The Egyptian Renaissance Library . [in arabic]
- Karina Pereira-Lima & Sonia R Loureiro & José A Crippa ,(2016) Mental health in medical residents: relationship with personal, work-related, and sociodemographic variables , Brazilian Journal of Psychiatry ,Rev Bras Psiquiatr vol38 no4 São Paulo Oct/DecEpub May 17, 2016https://doi.org/101590/1516-4446-2015-1882
- Lisa S Rotenstein , Marco A Ramos , Matthew Torre ,et alJ Bradley Segal, , Michael J Peluso , Constance Guille , Srijan Sen, , Douglas A Matan (2016) Prevalence of Depression, Depressive Symptoms, and Suicidal Ideation Among Medical Students A Systematic Review and Meta-Analysis , JAMA 2016;316(21):2214-2236 doi:101001/jama201617324
- Maryam Kousha & Hossein Alizadeh Bagheri & Abtin Heydarzadeh , (2018) Emotional intelligence and anxiety, stress, and depression in Iranian resident physicians , v7(2); Mar-Apr 2018 : J Family Med Prim Care
- Muhammad Tayyib Abd al-Taher, et al. (2000) Research Methods in Educational and Psychological Sciences First Edition Cairo: The Anglo-Egyptian Library World Health Organization (WHO) 2020.[in arabic]
- Nicola Magnavita & Giovanni Tripepi and Reparata Rosa Di Prinzio , 2020, Symptoms in Health Care Workers during the COVID-19 Epidemic , International Journal of Environmental Research and Public Health , 2020, 17, 5218; doi:103390/ijerph17145218
- Official Gazette 2011 Issue 38, p. 15
- Ridhima Sharma, Anupriya Saxena, Rohan Magooon, Mukul K Jain,2020 , A cross-sectional analysis of prevalence and factors related to depression, anxiety, and stress in health care workers amidst the COVID-19 pandemic CLINICAL COMMUNICATION2020 <http://wwwijaweborg/articleasp?issn=00195049;year=2020;volume=64;issue=16;spage=242;epage=244;aulast=Sharma>
- Saad (2002) Child and Adolescent Psychiatric Disorders: Diagnosis, Prevention, and Treatment: Dar Al Kalima for Publishing and Distribution .[in arabic]

Sandeep Grover, SwapnaJeet Sahoo, Ashish Bhalla, Ajit Avasthi Department of Psychiatry, Postgraduate Institute of Medical Education and Research, Chandigarh, India (2018) Psychological problems and burnout among medical professionals of a tertiary care hospital of North India: A cross-sectional study, Indian Journal of Psychiatry, 60(2) http://wwwindianjpsychiatryorg on Sunday, May 3, 2020, IP: 1059896

Sarthak Dave, Minakshi Parikh, Ganpat Vankar, Srinivasa Kartik Valipay Department of Psychiatry, BJ Medical College and Civil Hospital, Ahmedabad, Gujarat, India ,(2018) Depression, Anxiety, and Stress among Resident Doctors of a Teaching Hospital , Indian Journal of Social Psychiatry 34 (2). [Downloaded free from http://wwwindjpsorg on Sunday, May 3, 2020, IP: 1059896174]

Schweitzer ,Bouchon M ,(2002),la psychologie de la santé : paris dunod

Web sites

<https://wwwmdpicom/journal/ijerph>

<https://wwwwhoint/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/q-a-coronaviruses>

الجريدة الرسمية 2011 . 38 15

الخالدي ،اديب محمد (2006) في علم النفس الإكلينيكي الفحص: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع

الشؤون ، دنيا (2011) القلق وعلاقته عند المراهقين كلية التربية مجلة جامعة دمشق . المجلد 27 ، العدد 4 3

الزناتي محمد ، و يعقوب اعتماد محمد (2003) انماط الشخصية الصبوره وعلاقتها بالضغوط النفسيه لدى طلابات الجامعة الإسلامية بغزة

رياض . سعد (2002)الاضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين التشخيص والوقاية والعلاج :دار الكلمة للنشر والتوزيع

عمامرة ، راجح تركي (2002) دراسات في مناهج البحث العلمي . 01 ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر

غريب ، عبد الفتاح (1985) مقياس الاكتئاب . 2 ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

محمد طيب عبد الطاهر . واخرون (2000)مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية الطبعة الاولى لـ القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

منظمة الصحة العالمية (WHO) 2020